mroftalp htehaB ni knil muideM

الدرس)2(شرح حديث جابر في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم

خالد المصلح

نعم. اعد قليلة. قال رحمه الله فخرجنا معه خرجنا معه حتى اتينا ذا الحليفة. فولدت اسماء بنت عميس. وقال صلى الله عليه وسلم انما اغتسلي واستكبري بثوب واحرمي. وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد - 00:00:00

ثم ركب صلى الله عليه وسلم حتى اذا استوت به على البيداء اهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. حتى اذا اتينا البيت - 00:00:30

قوله رضي الله تعالى عنه حج النبي صلى الله عليه وسلم فخرجنا معه على النحو الذي ذكرنا قبل قليل الخارج معه بشر كثير حتى اذا اتينا ذا الحليفة ذا الحليفة هو ميقات اهل المدينة - 00:00:58

وهو ابعد المواقيت عن عن عن مكة اذ ان ذا الحليفة يبعد عن مكة قريب من عشرة ايام بسير الابل خرج النبي صلى الله عليه وسلم ومعه هذا الجمع العظيم - 00:01:17

حتى اتى ذا الحليفة وسمي هذا المكان بهذا الاسم لان فيه شجرة تسمى الحلفاء تصغيرها حليفة فسمي الوادي وادي ذا الحليفة هو وادي ذو الحليفة وسمي بهذا لان فيه شجر فهو الوادي صاحب الحليفة ذو بمعنى صاحب من ذاك ذوء صحبة ابانا كما قال ابن مالك - 00:01:35

فالمقصود ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل في هذا الوادي وكان قد بين لاصحابه المواقيت كما جاء في حديث عبد الله ابن عمر رضي الله وحديث عبد الله ابن عباس واوسع ذلك حديث - 00:02:01

عبد الله بن عباس قال وقت النبي صلى الله عليه وسلم لاهل المدينة ذا الحليفة ان يحرموا منها ولاهل مجد قرن ولاهل اليمن يلملم ولاهل الشام الجحفة فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ذا الحليفة وصلى بها العصر - 00:02:16

صلى بها العصر ركعتين لانه شرع في السفر نزل صلوات الله وسلامه عليه هو واصحابه ذلك المساء ورأى فيه رؤيا او جاءه وحي فقال صلى الله عليه وعلى اله وسلم كما في الصحيحين من حديث عبد الله بن عباس عن - 00:02:38

عمر رضي الله تعالى عنه انه قال اتاني الليلة ات من ربي فقال صلي في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة صلي في هذا الوادي المبارك والمشار اليه هو وادي - 00:03:00

ذو الحليفة المشار اليه هو وادي ذو الحليفة. وهو وادي مبارك. صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم. في ذهاب الى مكة وفي رجوعه. فكان يصلي فيه عند انصرافه الى مكة وعند رجوعه. الى المدينة ينزل فيه صلى الله عليه وسلم - 00:03:17

ويصلي ولا يدخل مدينة الا صباح اليوم التالي. بات رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي الحليفة لما اصبح صلى الفجر وتجهز واصحابه لاحرامهم فاحرم صلى الله عليه وسلم - 00:03:37

قيل غداة اليوم التالي وقيل احرم اي دخل في الاحرام بعد صلاته الظهر وهو الاقرب في وقت احرامه صلى الله عليه وعلى اله وسلم وكان قد تجرد لاهلاله واغتسل لاحرامه واغتسل. كما في حديث زيد ابن ثابت رضي الله تعالى عنه - 00:03:56

فان النبي صلى الله عليه وسلم تجرد لاهلاله اي خلع اللباس المعهود المعتاد. واغتسل واحرم بازار رداء صلى الله عليه وعلى اله وسلم اخبر جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نزل هو واصحابه - 00:04:22

في ذي الحليفة نفست اسماء بنت عميس. وهي زوجة ابي بكر الصديق ولدت ابنه محمد ابن محمد ابن ابي لك فبعثت تسأل النبي صلى الله عليه وسلم ما تصنع في احرامها وهي نفساء - 00:04:41
فقال صلى الله عليه وسلم اغتسلي واستثمري بثوب واحرمي فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تغتسل كسائر اهل الاحرام اذا كانت النفساء مأمورة بالاغتسال مع ان اغتسالها لا يزيل عنها المانع من الصلاة - 00:05:01
وهو النفاس فغيرها من باب اولى ولذلك من السنن لمن اراد الاحرام ان يغتسل فاذا كانت النفساء مأمورة بالاغتسال فغيرها من باب اولى ومن هذا اخذ العلماء رحمهم الله انه يسن الاغتسال للاحرام لان النبي صلى الله عليه وسلم امر به - 00:05:24
اسماء بنت اسماء بنت عميس وهي نفساء وامر به عائشة رضي الله تعالى عنها وهي حائض مع ان الغسل لا يرفع الحدث في هذه الحال لكنه سنة للاحرام ولو لم يرتفع به الحدث - 00:05:47
وقد فعله هو كما في حديث زيد ابن ثابت انه تجرد لاهلاله واغتسل صلى الله عليه وسلم فمن سنن الاحرام ان يغتسل صلى الله عليه وسلم لها واستثفري بثوب اي ضعي على موضع الخارج من الدم ثوبا يمنع انتشاره وان يصيب بدنك - 00:06:07
ما الى ذلك مما قد يصيبه الدم ولهذا اذا احرمت النفساء او احرمت الحائض فلتحترز وضع ما يمنع ان يصيب الدم شيئا من بدنها او ثيابها. قال واحرمي يعني وادخلي في الاحرام - 00:06:27
وحقيقة الاحرام هو الدخول في النسك. هذا معنى واحرمي الاحرام هو الدخول في النسك هذا اصح ما قيل في تعريف الاحرام ومعنى هذا ان الاحرام ليس هو الازار والرداء كما يتصوره كثير من الناس ان الاحرام في نظره هو ان يلبس الازار والرداء ويقول احرمت لا الازار والرداء - 00:06:52
نوع من اللباس وهو معهود في بعض البلدان. حتى انه في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كان لباسا معتادا يلبسه بعض الناس لكن الازار والردا الذي لكن الاحرام هو عقد القلب على التزام احكام الاحرام. بالامتناع من المحظورات والقيام بالواجبات - 00:07:18
اذا الاحرام عمل قلبي فاذا عقد بقلبه نية الاحرام وجب عليه ان يتخلى عن اللباس المعهود لقول النبي صلى الله عليه وسلم لما سئل ما يلبس المحرم قال لا يلبس - 00:07:42
لا يلبس القمص ولا العمائم ولا البرانس ولا السراويلات الى اخر ما ذكر صلى الله عليه وسلم مما يمنع في اللباس والمهم ان قوله صلى الله عليه وعلى اله وسلم - 00:07:57
واحرمي اي ادخلي في الاحرام. التزمي احكامه ومن احكام الاحرام الامتناع عن محظوراته ومن احكام الاحرام القيام بواجباته اي بواجبات الاحرام من اعمال المناسك هذا معنى قوله صلى الله عليه وسلم واحرمي - 00:08:18
ثم قال جابر رضي الله تعالى عنه وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد المسجد المراد به موضع الصلاة. والا فلم يكن في زمن النبي صلى الله عليه وسلم بناء - 00:08:39
في ذي الحليفة لم يكن ثمة مسجد مبني بل اول ما قيل ان المسجد قد بني في ذي الحليفة في عهد عمر بن عبد العزيز رحمه الله واما قبل ذلك فليس ثمة مسجد. طيب كيف يقول؟ رضي الله تعالى عنه وصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد - 00:09:01
اي في موضع صلاته فان موضع الصلاة يسمى مسجدا يقول الله جل وعلا يا بني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد. قال العلماء هذا ندب الى ان يأخذ الانسان الثياب الحسنة عند كل صلاة سواء كانت في المساجد او في البيوت او في البراري او في اي مكان لان المسجد - 00:09:24
هنا موضع الصلاة ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه جابر في الصحيحين وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا اي موضع سجود فقوله رضي الله تعالى عنه وصلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد يعني في موضع صلاته - 00:09:53
التي امر ان يصلي ان امر ان يصليها فيما رواه عمر رضي الله تعالى عنه انه قال صلى الله عليه وسلم اتاني ات الليلة وقال صلي في هذا الوادي المبارك - 00:10:13
فالمسجد هنا هو موضع صلاته صلى الله عليه وعلى اله وسلم. ثم ركب القصواء اي ثم ركب ناقته وناقته اسمها القسوة وهي ناقة

شهيرة معروفة من اسرع النوق حتى انه في غزوة في في صلح الحديبية لما - 00:10:33
بركات في الحديبية ولم تتقدم الى الحرم قال الصحابة مستغربين خلأت القسوة خلعت اي عجزت عن المسير فقال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم لما يعرفه من وحي الله عز وجل ما خلعت القسوة وليس لها بخلق وليس ذاك لها بخلق انما حبسها حابس الفيل بمعنى - 00:10:57
ان الله منعها من ان تتقدم. وليس ذلك لاجل انها عجزت عن المسير كما ظن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم والمقصود ان النبي ركب ناقته وهذا يدل على ان الحج راكبا افضل من الحج ماشيا - 00:11:26
لمن تيسر له الركوع فالنبي صلى الله عليه وسلم حج راكبا ولو كان المشي افضل لفعله ووجه اليه لكنه صلى الله عليه وسلم حج راكبا لما في ذلك من العون على الطاعة والتفرغ للعبادة والاشتغال بالخير فلذلك وجه صلى الله عليه ولذلك فعل - 00:11:49
هذا بان حج راكبا صلى الله عليه وسلم. يقول جابر رضي الله تعالى عنه ثم ركب القصواء اي دابتها القصواء واخذ العلماء من هذا استحباب تسمية الدواء استحباب تسمية الدواب ولها جملة من الاسماء الجدعاء والقصواء وغير ذلك مما جاء في تسمية ناقة رسول الله صلى الله عليه - 00:12:14
وسلم حتى اذا استوت به اي علت به على البيداء. البيداء مكان منبسط يشرف على ذي الحليفة حتى اذا استوتت به على البيداء اهل بالتوحيد اهلنا بالتوحيد يعني رفع صوته - 00:12:38
بشعار التوحيد هذا معنى اهلنا بالتوحيد وقد بين جابر ما المقصود بالتوحيد؟ وانه التلبية؟ فقال رضي الله تعالى عنه اهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. وهذا اعلان لتوحيد الله عز وجل. وانه المقصود - 00:13:00
بهذا السعي فان قول الحاج لبيك اللهم لبيك اعلان اقامة على اجابة الله عز وجل. فلبيك يعني اجيبك اجابة تلو اجابة هذا معنى لبيك ولذلك جاءت بصيغة التثنية لبيك وصيغة التثنية تفيد - 00:13:25
الاستمرار والدوام وعدم الانقطاع فالمؤمن يعلن لبيك اللهم لبيك اي اجيبك يا الله اجابة تلو اجابة اجابة مستمرة اقيم عليها ولا انقضها هذا معنى قولك لبيك اللهم لبيك ثم عاد الى التلبية لبيك لا شريك لك لبيك - 00:13:53
خلافا لما كان يقوله الجاهليون من الاشراك في التلبية ولذلك قال اهل بالتوحيد خلافا لعمل اهل الشرك حيث كانوا يقولون لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك الا شريكا هو لك - 00:14:15
تملكه وما ملك فينقضون التوحيد بما يثبتونه من الشرك. فيقولون لا لبيك لا شريك لك لبيك الا شريكا استثناء هو لك تملكه وما ملك. والله جل وعلا لم يرظى ان يكون له شريكا - 00:14:38
ان الله لا يرضى لعباده الكفر بل قد قال جل وعلا قل هو الله ايش احد هو احد في الهيته احد في ربوبيته احد في اسمائه وصفاته احد فيما يجب له فلا يجوز ان - 00:14:58
ان يسوى به غير غيره. فكل من سوى بالله غيره فانه لن يحقق معنى قل هو الله احد. ولم يحقق معنى لا اله الا الله له جاه عنده منزلة له مكانة عند الله عز وجل كل هذا لا معنى له ولا يسوغ - 00:15:20
ان تسول الله بغيره بل يجب الا يكون في قلبك محبوب الا الله ولا في قلبك معظم الا الله اذا اقر ذلك في قلبك فثق تماما انه سينعكس على عملك فلن تدعو غير الله - 00:15:39
ولن تسجد لسواه ولن تقصد بالعمل غيره ولن تتقرب لاحد من الخلق ولن تنذر ولن تحلف بغير الله لانه لا اله الا الله فكل خلل في قولك وعملك في توحيد الله هو ناتج عن خلل في توحيد قلبك - 00:15:57
ثمة معظم في قلبك غير الله هو الذي يجعلك تدعو فتقول يا فلان اغثني المدد يا السيد الفلاني. المدد يا فلان من خلق الله الذين لا يملكون حولا ولا طولا - 00:16:18
هذا بسبب عدم تعظيم الله لو لو عظمت الله حق تعظيمه لم تجعل له في قلبك شريكا ولا في قولك شريكا ولا في عملك شريكا ولذلك

قال الله تعالى الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور هذا شأنه جل في علاه - 00:16:32
الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون يعني يسوون غير الله بالله فيحلفون بغيره ويسجدون لغيره وينذرون لغيره. ويطلبون الغوث والمدد الاعانة من سواه. ما الذي يبقى لله؟ اذا كان هذا كله - 00:16:56
المخلوقين وهم عاجزون مقهورون. هذا من اعظم ما ينقض التوحيد ان تتورط في هذه الاعمال. لذلك اعلم ان التوحيد مبدأه ليس صورة ولا شكل مبدأه ان يمتلئ قلبك بمحبة الله وتعظيمه - 00:17:20
اذا امتلأ قلبك بمحبة الله وتعظيمه ثق تماما انه سيطهر لسانك عن ان تدعو غير الله او ان تقصد سواه. وسيطهر لسانك عن الحلف بغيره فلن تقول والنبي ولا والشرف وحياتك وشرف امك وراس ابيك. وكذا من الايمان التي تنتشر بين الناس وهي كلها حلف بغير الله - 00:17:39
لا لا تحلفوا بابائكم من كان حالفا فليحلف بالله او ايش ليصمت فلا يجوز الحلف بغير الله هذا خلل ناتج عن خلل في التوحيد. هذي معاني نحن نحتاج الى ان نذكر بها لاننا نقول لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. اذا كنت تقول هذا معتقدا مظمون - 00:18:03
الكلمة فلا تسوي بالله غيره. مهما كان هذا الغير فان الشرك لا يرضاه اولياء الله وعباده الصالحون ولا يرضاه الله عز وجل لاحد من الخلق لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - 00:18:28
هذه هي التلبية التي لزمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اصحابه يقولونها ويقولون غيرها من صيغ التلبية. هنا مسألة وهي متصلة بمتى الحاج او المعتمر الاحرام متى يدخل في النسك - 00:18:50
للعلماء في ذلك قولان. منهم من قال يدخل في النسك بعد الصلاة يصلي صلاة سيأتي الحديث عنها بعد قليل ثم يدخل في النسك. فيقول لبيك عمرة او يقول لبيك حجا او يقول لبيك اللهم لبيك - 00:19:11
ومن اهل العلم من قال يلبي اذا ركب دابته اذا استوت به دابته اذا ركب على سيارته الميقات اذا ركب سيارته قال السيارة التي تنقله التي تنقله قال لبيك اللهم لبيك - 00:19:31
ومن اهل العلم من قال بل يلبي اذا سار ومشت مشى بمركوبه كما في حديث جابر حيث قال فلما علت به راحلة فلما استوت به آآ على البيداء اهل بالتوحيد - 00:19:47
هذي ثلاثة اقوال لاهل العلم في وقت التلبية. اقرب الاقوال الى الصواب انه يلبي بعد الصلاة فنحتاج الى ان نؤخر تلبيته حتى تستوي يستوي على راحلته ويركب فلا بأس لكن السنة ان يكون عقد الاحرام بعد الصلاة لما جاء في حديث عمر رضي الله تعالى عنه انه قال - 00:20:08
قال النبي صلى الله عليه وسلم اتاني ات فقال صلي في هذا الوادي المبارك وقل عمرة في حجة فيسن لمن اراد ان يلبي ان ان يعقد احرامه ان يعقده بعد الصلاة - 00:20:37
والصلاة التي صلاها النبي صلى الله عليه وسلم واحرم بعدها هي صلاة الظهر على الراجح من اقوال اهل العلم فيسن لمن اراد الاحرام ان يحرم بعد فريضة. لكن معلوم ان الناس في مجيء من الاحرام قد لا يوافقون صلاة فرض. يأتي مثلا اول الضحى - 00:20:51
او في الليل في في غير وقت صلاة مفروضة فهنا يقال ان وافق الوقت وقت صلاة مسنونة كصلاة الضحى مثلا او صلاة الليل وما اشبه ذلك او سن او ان من هديه ان يصلي ركعتين بعد وضوءه فانه يسن ان يحرم بعد - 00:21:08
السنة واختلف العلماء هل للإحرام صلاة تخصه؟ ام لا؟ يعني هل يسن ان يصلي ركعتين لأجل الإحرام فقط جمهور العلماء يقولون نعم يسن ان يصلي ركعتين لاجل الاحرام ما جاء في الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين ثم احرم. وذهب جماعة من اهل العلم الى انه لا يسن - 00:21:33
يصلي ركعتين بل ان وافق صلاة فحسب اذا وافق صلاة مفروضة فهذه السنة التي فعلها النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يوافق صلاة مفروضة فانه يصلي نافلة خاصة مقصودة كالضحى او صلاة الليل وما اشبه ذلك فان لم يكن ثمة سبب للصلاة فانه يحرم بلا صلاة هكذا قالوا فليس - 00:22:02

الاحرام سنة تخص والامر في هذا قريب ما ذكره الجمهور له وجه وما قاله هؤلاء من اهل العلم له وجه والمسألة في ذلك قريبة والاحسن لمن اراد السنة ان يكون احرامه - 00:22:27

بعد فريضة سواء فريضة الظهر العصر الفجر وما الى ذلك ان تيسر فإن لم يتيسر ووافق وقت صلاة فليصلي ركعتين ثم يحرم بعدها هذا هو الظاهر من هديه صلى الله عليه وسلم. اذا عرفنا ان السنة ان يصلي قبل احرامه وان تكون الصلاة فريضة ونحو - 00:22:43

مما يشرع والثاني من المسائل متى يعقد الاحرام وانه يعقده بعد صلاته ولكن يشرع بالتلبية اذا انتقل كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم فانه لم يلبي الا لما استوت به راحلته على البيداء - 00:23:07

نعم قال رحمه الله حتى اذا اتينا البيت استلم الركن فرمل ثلاثا ومشى اربعا ثم اتى مقام ابراهيم فصلى. ثم رجع الى الركن فاستلمت النبي صلى الله عليه وسلم خرج من المدينة متى - 00:23:24

لاربع خلوا لاربع بقينا او لخمس بقينا من ذي الحج من ذي القعدة ومتى وصل وصل في صبيحة اليوم الرابع يعني مثل يومنا هذا صبيحة هذا اليوم الرابع من ذي الحجة وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة - 00:23:50

وكان قد وصل الى داخل الحرم ليلة الرابع لكنه لم يدخل صلى الله عليه وسلم الحرم الا في الصباح بل نزل بذي طوى وهي قرية صغيرة في داخل الحرم الان داخلة في حدود مكة وهي في جهة الزاهر قريب من المستشفى - 00:24:10

نزل صلى الله عليه وعلى اله وسلم في ذلك المكان ثم اغتسل ودخل صلى الله عليه وسلم مكة صباح اليوم الرابع من ذي الحجة فماذا صنع؟ لما وصل الى البيت توظأ صلى الله عليه وسلم اول شيء بدأ به الوضوء فتوضأ - 00:24:30

جاء في حديث عائشة في اول ما بدأ به النبي صلى الله عليه وسلم عندما جاء البيت انه توضأ وضوءه للصلاة ثم طاف بالبيت سبعا وهو ما ذكره هنا في قوله رضي الله تعالى عنه حتى اذا اتينا البيت استلم الركن. استلم الركن المقصود بالركن الحجر الاسود - 00:24:52

وهو مبدأ الركن مبدأ الطواف بالاتفاق لا يصح ان يبدأ الطواف دونه بل الواجب ان يبدأ الطواف منه ويبدأه بالاستلام وقوله استلم الركن الاستلام مأخوذ مأخوذ من السلام واصله وضع اليد على الشيء - 00:25:16

فقوله استلم الركن اي انه وضع يده على الشيء على الركن على الحجر الاسود واستلام الحجر الاسود له صور وهو مراتب اعلاها ان يستلم الحجر الاسود ويمسحه بيده ويقبل يده هذا اعلى الصور - 00:25:41

الثاني ان يستلمه بيده ويقبل يده الثالث ان يستلمه بشيء في يده كعصى مثلا كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم حيث استلم الحجر بمحجن. ويقبل ذلك الشيء كما في صحيح الامام مسلم من حديث ابي الطفيل قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:02

يستلم الحجر بمحجن ويقبل المحجن المحزن هو العصا معقوفة الرأس التي في رأسها ميل هذا هذي المرتبة الثالثة من مراتب استلام الركن. المرتبة الرابعة لمن عجز عن هذا او لم يتمكن من هذه كلها - 00:26:26

ان يشير اليه دون مس ولا تقبيل ان يشير اليه دون مس ولا تقبيل وهذه جاء بها الحديث حيث جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم طاف على اه بعير - 00:26:46

واشار الى الركن بشيء في يده اشار الى الركن بشيء في يده. هذه مراتب استلام الحجر. واستلام الحجر سنة بالاتفاق لا خلاف بين العلماء فيه و ما جاء في بعض الاثار انه يسجد عليه ويقبل - 00:27:01

لا يصح وقد جاء ذلك في سنن البيهقي عن عبد الله ابن عباس لكن اسناده ضعيف فالمراتب المشروعة هو ما ذكرنا وليعلم ان استلام الحجر سنة يتبع فيها ان الانسان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:25

لا يرجو من الحجر ذاته نفعا ولا ضرا. انما النفع والضر في اتباع السنة ولزوم الهدي النبوي. لذلك قال عمر رضي الله تعالى عنه كما في الصحيح من حديث اه - 00:27:46

ابن عباس ان ابن عمر ان عمر رضي الله تعالى عنه جاء الى الحجر فقبله وقال اني لاعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلك ما قبلتك - 00:28:00

فخب النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة اشواط في هذا الطواف وهذا الطواف يسمى طواف القدوم وهو تحية البيت فمن جاء يبدأ اولا بالطواف قبل غيره وطواف القدوم سنة في قول جمهور العلماء - 00:28:15

صفته انه رمل ثلاثة اشواط صلى الله عليه وسلم من الحجر الى الحجر وانه مشى اربعا فاجتمع له في الطواف سبعة اشواط وهذا الطواف من اعظم القربات وهو مشروع للحاج - 00:28:39

عند قدومه سواء كان مفردا او قارنا او متمتعا المفرد والقارن بالنسبة لهما يكون الطواف ايش طواف قدوم واما بالنسبة للمتمتع فهذا الطواف يسمى طواف العمرة وفي فرق بينهما من حيث الحكم طواف القدوم سنة وقيل واجب. واما طواف العمرة فهو - 00:29:07

ركن لا لا تتم العمرة الا به وقد ذكر في صفة طواف النبي صلى الله عليه وسلم انه لما فرغ من الطواف على الصفة المذكورة فرمل ثلاثا اي اسرع السير الرمل هو - 00:29:31

هو اسراع السير مع مقاربة الخطى الخطى لا تكون بعيدة المسافة بين القدمين لا لا تكون بعيدة. انما يقارب الخطى ويشرع في هذا اذا تمكن طبعا اما اذا لم يتمكن بسبب الزحام فان سنة - 00:29:54

الرمل تسقط سنة الرمل تسقط ليش لاجل ان الرمل غير ممكن وقد يترتب عليه ضرر. بالنسبة لاسراع الانسان في مواطن الزحام واشتباك الناس واختلاطهم وتداخلهم فيترك هذه السنة للزحام لكن الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم. والذي يسن فعله لمن استطاع ان يطوف - 00:30:11

على هذه الصفة يرمل في ثلاثة اشواط ويسعى يمشي سيرا في بقيتها. قال رضي الله تعالى عنه في وصف حج النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتى المقام ثم اتى مقام ابراهيم فصلى - 00:30:36

قريته ذي ثم اتى مقام ابراهيم اي ان النبي لما فرغ من سعيه من طوافه لما فرغ من طوافه طواف القدوم اتجه الى المقام والمقام هو حجر كان يقوم عليه ابراهيم عليه السلام لبناء الكعبة - 00:30:55

وكان فيه اثر قدميه حتى في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لكن قد زال معظم ذلك الاثر في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وكان الحجر ملتصقا بالبيت حتى زمن عمر رضي الله تعالى عنه حتى زمن عمر رضي الله تعالى عنه - 00:31:15

جاء سيل فجرف الحجر وجد فعاده عمر رضي الله تعالى عنه الا انه اخره عن مكانه بعض الامتار بعض الاذرع والسبب في التأخير هو التوسعة على الناس في طوافهم ولا زال الحجر موجودا الى الان وهو الذي عليه - 00:31:41

البلورة الحديدية التي يرى الناس منها موضع الحجر على ان الحجر قد صب عليه رصاص بين فيه موضع القدمين لكن هذا قد زال الموجود هو تصوير وليس حقيقة تصوير الحجر موجود لكن صب عليه رصاص يبين موضع القدمين - 00:32:06

وان هذا مقام ابراهيم عليه السلام لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الطواف اتى المقام مقام ابراهيم فصلى صلى ركعتين وهتان الركعتان سنة هاتان الركعتان سنة وقد جاء - 00:32:28

في بعض الروايات ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو متوجه الى المقام بعد الطواف قرأ قول الله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى اي موضعا للصلاة. ومنه مقامه هنا - 00:32:49

في بناء الكعبة فصلى النبي صلى الله عليه وسلم ركعتين وجمهور العلماء عنها على ان هاتين الركعتين سنة وليست وليستا واجبتين. وذهب طائفة من اهل العلم وهو مذهب الامام ابي حنيفة انها واجبة والصواب - 00:33:05

انها سنة لا تجب لكن ينبغي ان ان يحافظ عليها من طاف في كل طواف سواء في حج او في عمرة او طواف تنفل وصلتهما عند المقام سنة لكن ان لم يتمكن لا سيما في اوقات الزحام فليصلهما حيث شاء. وحيث تيسر له - 00:33:19

فان ام سلمة لما طافت صلت لما خرجت عن الحرم وكذلك عمر رضي الله تعالى عنه كان يطوف ويصليها بذي طوى خارج مكة في ذلك الزمان فالمقصود ان هاتين الركعتين يصليهما الطائف حيث تيسر له - 00:33:40

فاذا لم يتيسر لك مكان للصلاة كما هو الحال في مواطن الازدحام فتنحى عن المطاف في اي مكان يمنى او يسرى في الدور الاعلى في قريب من نسعى في اي مكان وصلي هاتين الركعتين - 00:34:03

وهما سنة ولو نسيهم الانسان او تركهما عمدا فان ذلك لا يؤثر على صحة طوافه بل هو نقص في اجر سنة الطواف وليس نقصا في صحته. نعم ثم رجع الى الركن اي بعد ان صلى الركعتين رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى الركن وهو الحجر الاسود - 00:34:17
فاستلمه لان الركعتين من الطواف فلما فرغ منهما وارادا التوجه الى الصفا رجع فاستلم الركن وهذا اذا تمكن فان لم يتمكن فلا شيء عليه فانه سنة ان حصلت فحسن وان لم تحصل فلا فلا نقص في - 00:34:44
حجة ولا في عمرته ولا في طوافه اذا كان طوافا في غير حج ولا عمرة نعم ثم انه لم ينقل انه عاد فاستلم الا في طوافه هذا لم ينقل عنه انه عاد الى الركن بعد صلاته بعد الصلاة في طواف الافاضة - 00:35:07
ولا في طواف الوداع لم ينقل هذا الا في طواف القدوم فقط. نعم نقرأ الاسئلة نكمل ان شاء الله حديث جابر في صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم كم بقي - 00:35:23